اليه واداوه قبل ومحله ان قبل تحمله فان رد ذلك فلا وكذا ان سكت اخذا من قولهم لا ينسب للساكت قول ويحتمل التفصيل بين ان تظهر منه قرينة تدل على الرضى فيجب او لا علامه فلا قال بعضهم يجب على الموصى به تبليغه ومحله ان قبل الوصية بلفظ يدل على التحمل لتعليلهم بانه امانة اذ تكليفه الوجوب بمجرد الوصية بعيد واذا قلنا بالوجوب فالظاهر انه لا يلزمه قصده بل اذا اجتمع به وذكر بلغه انتهى قال ابن حجر في التحفة وفيما ذكره اخرا نظر بل الذي يتجه انه يلزمه قصده حيث لا مشقة شديدة عرفا عليه لان اداء الامانة ما امكن واجب ولا ينافي ما تقرر من ان الواجب في الوديعة التخلية لا الرد لان ذلك محله فيما علم به المالك والا وجب اعلامه بقصده لمحله او ارسال خبرها له مع ثقة فكذا هنا انتهى بمعناه ثم يستحب للمرسل اليه بالسلام ان يسلم ايضا على المبلغ كما ياتي في الفصل بعده ويبدا به لان الخطاب معه فيقول عليك وعليه السلام وقوله عليك ليس فاصلا اجنبيا بين البدء والرد فلا ينافي ما تقرر من اتصال الجواب بالابتداء باتصال الجواب بالقبول **قوله** وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة الخ في السلاح اخرجه الجماعة وقال الحافظ فيه كلام سياتي اخرا **قوله** يا عايشة هكذا رواه البخاري في مواضع من صحيحه ورواه غيره ممن ذكر ورواه في باب من دعا صاحبه فنقص منه حرفا من طريق شعيب عن الزهري بلفظ يا عويش هذا جبريل يقريك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وسياتي ذكر من خرج كذلك زيادة على ذلك في باب ترخيم الاسم وهذا الاختلاف في ندائه صلى الله عليه وسلم تارة باسمها وتارة بتصغيره محمول اما على تعدد القصة وانه تكرر من جبريل عليه السلام على عايشة تشريفها وابلغها صلى الله عليه وسلم كذلك فمرة قال لها صلى الله عليه وسلم يا عايشة ومرة قال يا عويش وعلى كون القصة متحدة لم تتعدد فلعله صلى الله عليه وسلم خاطبها اولا فكان لها شغل مانع من كمال توجهها لما يلقيه اليها فاعاد الخطاب ثانيا فمرة باسمها الاصلي ومرة بتصغيره فنقل كل من الطريقين احد الندائين وسكت عن الاخر نسيانا او لامر اقتضاه والله اعلم وهذا الاحتمال الاخير يمكن جريانه في قول خديجة لورقة يا ابن عم كما عند البخاري ومسلم في رواية يا عم كما عند مسلم في رواية اخرى اي انه خاطبته باحدهما فلم تر منه التوجه لما تلقيه اليه فاعادت نداءه له باخذ اللفظين المذكورين ليتوجه خطابها ويسمع ما تلقيه اليه فروى كل من الراويين احد اللفظين ولعل هذا احسن مما قال الحافظ ابن حجر وتبعه عليه غيره الى الصواب ما عند البخاري من قولها يا ابن عم وان قولها عند مسلم يا عم اي في احد روايتيه وهم لانه وان صح انها قالته لتوقيره لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل على انها قالته مرتين فتعين الحمل على الحقيقة انتهى وعلى ما ذكر فلا منافاة بين اتحاد القصة

والاتيان

والاتيان بكل من اللفظين اذ لعلها ناداته مرتين ليتوجه اليها اتم التوجه تارة بما هو الحقيقة من قولها يا ابن عم وتارة بما فيه التعظيم من قولها يا عم والله اعلم **قوله** يقرا عليك السلام اي من تلقايه وقبله قال القرطبي في المفهم يقال اقرانه السلام هو ويقريك السلام رباعيا بضم حرف المضارعة منه فاذا قلت يقرا عليك السلام كان مفتوح حرف المضارعة لانه ثلاثي وهذه فضيلة عظيمة لعايشة غير ان ما ورد من تسليم الله عز وجل على خديجة اعلا واغلا لان ذلك سلام من الله وهذا سلام من الملك وقال المص في شرح مسلم في الحديث فضيلة ظاهرة لعايشة وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف ترتب مفسدة وان الذي يبلغه سلام يرد عليه قال اصحابنا وهذا الرد واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غايب وجب عليه ان يرد السلام باللفظ على الفور اذا قراه وفيه انه يستحب في الرد ان يقول وعليك او وعليكم السلام بالواو فلو قال عليك السلام اجزا على الصحيح وكان تاركا للافضل وقال بعض اصحابنا لا يجزيه انتهى **قوله** هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين الخ قال الحافظ بعد ان خرج الحديث من طريق يزيد بن هارون ومن طريق يحيى بن زكريا بن ابي زايدة قال اخبرني ابي عن الشعبي ثني سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرا عليك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هذا لفظ يحيى ولم يقل يزيد في روايته وبركاته واخرجه الشيخان من طرق عن زكريا ليس فيها لفظ وبركاته واما قول الشيخ ووقع في بعض روايات الصحيحين الخ فمدار الحديث فيها على الشعبي وقد ذكرت ما فيها وعلى الزهري وقد اتفقا عليه من طريق شعيب بن ابي حمزة واخرجه البخاري من طريق معمر من طريق يونس بن يزيد وعلقه من طريق النعمان بن راشد كلهم عن الزهري ولم يقع وبركاته الا عند البخاري في رواية يونس وفي رواية النعمان وسا ذكر ايضاح ذلك ورواية الشعبي التي ذكرتها اخرجها احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه انتهى **قوله** وزيادة الثقة مقبولة اي مطلقا على الصحيح **قوله** ووقع في كتاب الترمذي قال الحافظ هو كما قال يعني المص لكن وقع عند الترمذي ايضا بدونها فانه اخرج الحديث في الاستيذان من طريق فضيل وفي المناقب من رواية ابن المبارك كلاهما عن زكريا عن الشعبي وفيهما وبركاته واخرجه في الاستيذان ايضا من طريق معمر عن الزهري بدونها وجل من رواه عن زكريا لم يذكرها ثم اخرج الحافظ من طريق البخاري عن ابي نعيم ثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذا جبريل فذكر الحديث وليس فيه وبركاته قال الحافظ اخرجه احمد عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن اسحاق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)